ابـــن المـــنكدر، وهي من حيث السند شبيهة بالرواية الأولى، وجاء فيها أن القتلى كـــانوا ما بين ست مئة إلى سبع مئة. والرواية الأخيرة تنسب إلى ابن عباس، دون ســـند وتذكر أنهم كانوا سبع مئة وخمسين[1]. ونقل لنا أبو الزبير[2]، عن جابر بن عبدالله قولـــه: إن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن يقتل رجالهم ويســـتحيي نساءهم يستعين بهم المسلمون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصبت حكم الله فيهم، وكانوا أربع مئة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات[3].

هذه الرواية الأخيرة، أي رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله لا إشكال في ســـندها ولكن الجملة الأخيرة في الرواية قد تكون موضع تساؤل، فعبارة "وكانوا أربـــع مئة" ليس واضحاً هل هي جزء من حديث جابر بن عبد الله أم أنها زيادة في الإيضاح أدخلها أبو الزبير ؟

وقـــريب من رواية جابر ما نقله ابن هشام عن أبي عمرو المدني، أنه لما ظفر رســـول الله صلى الله عليه وسلم ببني قريظة أخذ منهم نحواً من أربع مئة رجل من

---

(١) الواقدي: المغازي، ٥١٥/٢ - ٥١٦.

(٢) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي، روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر وغيرهم كثير. قيل مات في سنة ١٢٦هـــ، واختلف في عدالته. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٦٣/٥ - ٢٦٥.

(٣) انظر: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: **سُنن الترمذي**، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الأولى (القاهرة: مطبعة الحلبي ١٣٨٢هـــ/١٩٦٢م) ١٤٥/٤ (حديث: ١٥٨٢) وأحمد بن حنبل: المسند، ٣٥٠/٣ (حديث: ١٤٨١٥)، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: **سُنن الدارمي**، تحقيق فواز زمرلي وخالد العلمي، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الريان ١٤٠٧هـــ/١٩٨٧م) ٣١١/٢ (حديث: ٢٥٠٩)، والذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٨٢/١ - ٢٨٣ (ت: ٥٦)، والسمهودي:وفاء الوفاء، ١/ ٣٠٩، وأبو عُبيد: الأمـــوال، ص ٢١٦. ولمزيد من الاطلاع على الأقـــوال المختلفة بشأن عدد قتلى بين قريظة، انظر: M. J. Kister, "The Massacre of the Banu Qurayza", P. 89. وانظر: حميد ابن زنجويه: كتاب الأموال، ٢٩٩/١، (رقم: ٤٦١).